وجود برنامج او اية وثيقة معلنة (كمعاهدة ام قيس) لحكومة السلط ، الا ان تركيبها وسياستها كانت تفصح عن ميولها المحلية شأنها في ذلك شان حكومة الكرك · فهاتين الحكومتين لم تستجيبا الى دعوة علي خلقي للانضمام الى معاهدة ام قيس ، (كانت هذه الدعوة التي وجهت في ٣ تشرين الاول ١٩٢٠) وخاصة فيما يتعلق بقبول امير عربي وانشاء جيش وطني ومجلس عام للبلاد (٢٦) · ويبدو ان ميول حكومة السلط المحلية قد استثمرت من قبل السلطات الكولونيالية البريطانية التي كانت تحرض على عدم الاستجابة لمثل هذا المطلب في الآونة الاولى (٢٧) · وفيما بعد اتخذ مظهر رسلان الحاكم الاداري العام للسلط موقفا غاية في السلبية من قدوم الامير عبد الله الى شرقي الاردن اذ كتب له « لقد بلغ الحكومة الوطنية (اي حكومة السلط) عزمكم على زيارة شرقي الاردن ، فاذا كانت الزيارة لمجرد السياحة فان البلاد ستقابلكم بالترحيب، وان كانت لاغراض سياسية فالحكومة ستتخذ كل الاساليب المانعة لزيارتكم » (٢٨) ·

وعلى الرغم من ان حكومة السلط لم تشهد ظاهرة الانشقاقات المألوفة في البلاد ، الا انها لم تكن تملك سلطة فعلية على القبائل الكبيرة ولاسيما بني صخر والعدوان (٢٩) ، غير ان تحرك الامير عبدالله الى معان وبدء اتصالاته ، خلقت من عمان مركزا مناوئا لحكومة السلط ، ولم يلبث الامير عبد الله ان ارسل احد اعوانه الشريف علي الحارثي ، الذي شكل فيها ادارة منفصلة عن السلط (٣٠) ·

تمتعت حكومة السلط بجّهاز اداري متطور ضم عددا من قادة الدرك في النواحي والمدن ومحكمة للبداية ومحاسبين ، وكانت الحكومة تجمع الضرائب من اهالي القرى (٣١) ·

جـ – حكومة الكرك

تشكلت في ايلول ١٩٢٠ حكومة محلية في الكرك اطلقت على نفسها اسم

---

(٢٦) موسى ، سليمان ، تأسيس الامارة الاردنية ، ص ٣٢ ، كذلك المصدر السابق ص ١١٤ ·

(٢٧) الزركلي ، مصدر سابق ، ص ٤١ ، ويقول عن مجلس السلط « لم يعرف له عمل او رأي غير قرار ابرمه بتغيير لقب المتصرف وجعله الحاكم الاداري العام » · مشيرا الى سلطة المفوض البريطاني القوية على الحكومة ·

(٢٨) الماضي وموسى ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ ·

(٢٩) المصدر نفسه ص ١١٧ ·

(٣٠) الزركلي ، مصدر سابق ، ص ٤١ ·

(٣١) الماضي والموسى ، مصدر سابق ، ص ١١٧ ، هامش ص ١١٧ ·